[16] له أربع للريح فيهن أربع * لقد زانه كرو ما شأنه الفر ففرق جمع القوم حتى كأنهم * طيور بغاث (1) شت شملهم الصقر فأذكرهم ليل الهرير فاجمع الكلاب * على الليث الهزبر وقد هروا هناك فدته الصالحون بأنفس * يضاعف في يوم الحساب لها الأجر وحادوا عن الكفار طوعا لنصره * وجاد له بالنفس من سعده الحر (3) ومدوا إليه ذبلا سمهرية (4) * لطول حياة السبط في مدها جزر فغادره في مارق الحرب مارق * بسهم لنحر السبط من وقعه نحر فمال عن الطرف الجواد أخو الندى * الجواد قتيلا حوله يصهل المهر (5) سنان سنان خارق منه في الحشا * وصارم شمر في الوريد له شمر (6) تجر عليه العاصفات ذيولها * ومن نسج أيدي الصافنات له طمر (7) فرجت له السبع الطباق وزلزلت * رواسي جبال الأرض والتطم البحر فيا لك مقتولا بكته السما دما * فمغبر وجه الأرض بالدم محمر ملابسه في الحرب حمر من الدما * وهن غداة الحشر من سندس خضر ولهفي لزين العابدين وقد سرى * أسيرا عليلا لا يفك له أسر وآل رسول ا تسبى نسائهم * ومن حولهن الستر يهتك والخدر

---

(1) البغاث بتثليث الباء: طائر أبغث أصغر من الرخم بطيئ الطيران ج بغثان. (2) ليلة الهرير من ليالي صفين قتل فيها ما يقرب من سبعين ألف قتيل ولمولانا أمير المؤمنين ولأصحابه في تلك الليلة موقف شجاعة يذكر مع الأبد. الهرير كأمير. هرير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد. (3) الحر بن يزيد الرياحي التميمي اليربوعي كان سلام ا عليه شريف قومه جاهلية و اسلاما كما قاله ابن الأثير. (4) الذبل بضم المعجمة ثم الموحدة المفتوحة جمع الذابل: الرقيق. السمهري: الرمح الصلب. (5) الطرف كما مر من الخيل: الكريم الطرفين: الأب والأم. المهر: ولد الفرس. (6) الشمر بفتح المعجمة من شمر تشميرا: مر مسرعا. وأشمره بالسيف: أدرجه. (7) العاصفات: الأرياح الشديدة. الصافنات " راجع ص 5 " الطمر: الثوب البالي. [*]